

121- التعليق على المنتقى للمجد ابن تيمية

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فالله اسأل ان يجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما. امين. وتفوقنا من بعده تفوقا معصوما - [00:00:00](#)

كما اني اسأله عز وجل ان يشرح صدورنا وان ييسر امورنا وان يغفر لنا ذنوبنا. نحن ووالدينا واهالينا هوياتنا وسائر المسلمين. كما اني اسأله عز وجل ان يصلح لنا النيات والذريات نسأله عز وجل ان يرزقنا واياكم الاخلاص في القول وفي العمل. وان - [00:00:24](#)

يبارك لنا في اموالنا واهالينا وذرياتنا واوقاتنا وقوانا. وسائر امورنا يا كريم فما اني اسأله عز وجل ان يبارك لاخينا ابو وليد. وان يوفقنا واياها لما يحبه ويرضاه اما بعد فقال الامام مجد الدين عبدالسلام بن عبدالله بن ابي القاسم - [00:00:51](#)

المعروف بابن تيمية الحواني في كتابه المنتقى من احاديث الاحكام قال رحمه الله باب ما يكون عند سماع الاذان وبعد الاقامة هذه الترجمة تضمنت مسألتين المسألة الاولى السنن التي تقال عند سماع الاذان - [00:01:20](#)

والمسألة الثانية ماذا يقال بعد الاقامة وهي اذان اصغر بالنسبة للاذان الاول الذي هو الاكبر ولذا قال عليه الصلاة والسلام بين كل اذنين صلاة والمقصود بين الاذنين اي الاذان الذي يكون عند دخول الوقت والاذان الذي يكون - [00:01:47](#)

عند اقامة الصلاة وهي الاقامة نعم فبالنسبة للاذان هناك خمسة سنن تصاحب الاذان. هناك خمسة سنن يقولها الانسان عند سماع الاذان واما بالنسبة للاقامة فلم يصح في ذلك شيء. الاقامة لم يصح في ذلك شيء كما سوف يأتي باذن الله - [00:02:15](#)

نعم اما السنة الاولى فهو ان تردد مع المؤذن هذه هي السنة الاولى ان تقول مثل ما يكون الا في الحيعلتين فتقول فتقول لا حول ولا قوة الا بالله السنة الثانية - [00:02:48](#)

انك بعد الشهادتين تكون رضيت بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد نبيا. عليه الصلاة والسلام السنة الثالثة انك تصلي على الرسول صلى الله عليه وسلم السنة الرابعة انك تقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة - [00:03:08](#)

فضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته واما زيادة انك لا تخلف الميعاد فهذه قد رواها البيهقي وفيها ضعف السنة الخامسة سل تعطى هذا وقت اجابة للدعاء. هذا وقت اجابة الدعاء - [00:03:36](#)

فهذا من الاوقات التي يستجاب فيها الدعاء. واعلم واعلموا بارك الله فيكم ان هناك وقتان من الاوقات التي يستجاب فيها الدعاء متعلقان بالصلاة الوقت الاول عند الاذان والثاني ما بين الاذان وبين ماذا؟ الاقامة - [00:04:00](#)

عند الاذان هذا وقت وقد يقول قائل كيف اردد وادعو؟ نقول لا يمنع انك تردد وتدعو. نعم والوقت الثاني بعد الاذان الى الاقامة نعم واما ما يتعلق بالاقامة فلم يثبت فيها شيء - [00:04:25](#)

بعض اهل العلم قال تقول في الاقامة مثل ما تقول في الاذان اي تردد معه. مع المؤذن وذلك قال لان الاقامة تسمى اذان والحديث الصحيح يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول - [00:04:48](#)

والقول الثاني ان الاقامة تسمى اذان باعتبار التغليب ولذا لم يثبت شيء معين بخلاف الاذان بخلاف الاذان فانه قد ثبت فيه الترديد معه الى اخره واما يعني عند الاقامة يعني ما يقوله بعض الناس ماذا يقول بعض الناس - [00:05:05](#)

اقامها الله وادامها هذا لم يثبت اقامها الله وادامها هذا لم يثبت نعم ايه لا لا ليس هناك حديث ولكن هذا ليس ثابت الاقامة لا يقال عندها شيء قال عن ابي سعيد الخضري رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول - [00:05:31](#)

المؤذن الا في الا في علتين كما سوف يأتي. قال رواه الجماعة يعني احمد والبخاري ومسلم واصحاب السنن قال وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:01](#)

اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم اذا قال اشهد ان لا اله الا الله ثم اذا قال اشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد ان محمدا رسول - [00:06:26](#)

الله ثم قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله. ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر. قال الله اكبر الله اكبر ثم اذا قال لا اله الا الله قال لا اله - [00:06:46](#)

الا الله من قلبه اذا قال ذلك من قلبه معتقدا مصدقا دخل الجنة. نسأل الله من فضله قال والله مسلم وابو داود قال وعن شهر ابن حوشب وهو من التابعين وفيه ضعف ليس بالقوي. قال عن ابي امامة وهو صدي بن عجلان - [00:07:07](#)

الباهلي رضي الله عنه قال او بعض؟ قال او عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان بلالا اخذ في الاقامة فلما ان قال قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة. قال النبي صلى الله عليه وسلم اقامها الله - [00:07:33](#)

ادامها وقال وقال في سائر الاقامة بنحو حديث عمر في الاذان هذا الحديث لا يصح وذلك لان فيه محمد بن ثابت وهو ضعيف قال او رجل من اهل الشام وهذا مبهم ولا يقبل لابد ان يسمى وان يكون ثقة - [00:07:57](#)

والثالث شهر بن حوشب ليس بالقوي فهذا الخبر لا يصح وبالتالي الاقامة لا يقال فيها شيء قال وفيه دليل على ان السنة ان يكبر الامام بعد الفراغ من الاقامة. هذا بناء على ثبوت الحديث - [00:08:24](#)

لكن الحديث لا يثبت وبالتالي لا بأس ان تأخر بعض الشيء وذلك من اجل تسوية الصف وتقارب المصلين او اذا عرض عارض مثل ما حصل عندما اقيمت الصلاة فجاء رجل ينادي الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:08:46](#)

فصبر معه عليه الصلاة والسلام حتى انتهى من مراده نعم فلا بأس من التأخير بعض الشيء من اجل تسوية الصف وغير ذلك من المصالح المتعلقة بالصلاة وبغيرها قال وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من قال - [00:09:10](#)

حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة هذه الدعوة التامة الدعاء للصلاة والدعاء الى عبادة الله عز وجل وذلك في الاذان اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة هذا النداء لاقامة الصلاة - [00:09:40](#)

ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعته مقاما محمودا الذي وعدته والمقام المحمود هو الشفاعة العظمى. الشفاعة الكبرى وذلك ان ما يؤخر الله عز وجل محاسبة الخلق وتدنو الشمس تدنو الشمس من رؤوس العباد بمقدار ميل - [00:10:08](#)

فلا حول ولا قوة الا بالله يؤخر الله عز وجل محاسبة الخلق فيأتي الناس ادم يذكر ذنبه واكله من الشجرة ثم الى ان تصل الكرة الى الرسول صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها - [00:10:36](#)

ان لها فيأتي ويسجد تحت العرش فيقال يا محمد ارفع راسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع فيحاسب الله عز وجل بعد ذلك الخلق قال رواه الجماعة الا مسلما يعني احمد والبخاري اصحاب السنن. قال وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه - [00:10:57](#)

وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول ثم صلوا علي فلهذه فيه سنية الصلاة على الرسول عليه الصلاة والسلام بعد الاذان فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها صلى الله بها عليه عشرا - [00:11:28](#)

الحسنة بعشر امثالها ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله. وهي الشفاعة وارجو ان اكون هو فمن سأل الله لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة - [00:11:55](#)

فالذي يحافظ على ذلك هذا يرجى ان يدخل في شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم في يوم القيامة. نسأل الله ان يدخلنا اياكم في شفاعته ووالدينا واهاليينا وذوياتنا قال رواه الجماعة - [00:12:15](#)

الا البخاري وابن ماجه قال وعن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء لا يود بين الاذان

والاقامة وهذا الحديث حديث صحيح وفيه ان الدعاء لا يرد بين الاذان والاقامة - [00:12:33](#)

فهذا وقت لاجابة الدعاء. كما ان ايضا اثناء الاذان هو وقت ايضا اخر لاجابة الدعاء كما تقدم قال رواه احمد وابو داود والترمذي كلهم من حديث معاوية بن قوة عن انس وهو حديث صحيح - [00:13:02](#)

قال المصنف باب من اذن فهو يقيم نعم يعني الاصل ان الذي يؤذن هو الذي يقيم. ولكن لو ان المؤذن تخلف فاقام شخص اخر فلا بأس بذلك. نعم وذلك لعدم ثبوت الحديث في ذلك. كما سوف يأتي. قال عن زياد بن الحارث السدائي - [00:13:23](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اخا سدا اذن قال فاذنت وذلك حين اضاء الفجر قال فلما توضع رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الى الصلاة فاراد بلال ان يقيم - [00:13:53](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيم اخو صدام فان من اذن فهو يقيم قال رواه الخمسة الا النسائي ولفظه لاحمد وهذا لا يصح هذا الخبر لا يصح لان فيه عبدالرحمن ابن زياد ابن انعم الافريقي وهو لا يحتج به - [00:14:14](#)

قال وعن عبد الله بن زيد رضي الله عنه ان هو الاذان. قال فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال القه على بلال فالقيته فاذن هو رأى الاذان رؤية منامية - [00:14:43](#)

فاقره الرسول صلى الله عليه وسلم على هذه الرؤية. فاصبح مشروعا قال فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال القه على بلال فالقيته فاذن فاراد ان يقيم فقلت يا رسول الله انا انا رأيت - [00:15:01](#)

انا رأيت اريد ان اقيم قال فاقم انت فاقم هو واذن بلال. وهذا ايضا لا يصح. هذا ايضا لا يصح ولا تنشطه الاول انه رأى الاذان رأى شخص لابس نعم اخضر؟ نعم - [00:15:23](#)

ثوبان اخضران وقد اذن اخبر الرسول عليه الصلاة والسلام بعد ذلك فاقره على هذه الرؤيا وقال انها رؤيا حق واما الشطر الثاني انت اقم فهذا لا يصح قال باب الفصل بين النداءين بجلسة النداءين اي الاذان والاقامة - [00:15:46](#)

لابد من وضع وقت وان كان يعني يسيرا بين الاذان والاقامة حتى الشخص يتهيأ حتى السامع يتهيأ المراد من الاذان ان يتهيأ الناس للصلاة فلو اقيم بعد الاذان قد تفوت الناس هذه الصلاة - [00:16:16](#)

قال عن عبدالرحمن بن ابي ليلي وهو من التابعين قال حد قال حدثنا اصحابنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد اعجبني ان تكون صلاة المسلمين او واحدة - [00:16:40](#)

وهذا ترى من نعم الله عز وجل علينا اننا نجتمع في الصلاة ولا يخفى ان مثل هذا الاجتماع يقوي بالقلوب يقوي بالقلوب ويحقق معاني الاخوة ومعاني المحبة والتعاون والتآلف نعم - [00:16:58](#)

وقد حصل قبل سنوات كثيرة كنت انا عندما كنت ببيت الوالد رحمه الله نزل عندنا شخص جاونا وجلاس سنوات وانا لا اعرف وجهه وهو الجدار بالجدار والله سنوات وانا لا اعرف وجهه - [00:17:19](#)

وذلك انه لا يحضر الصلاة لا يحضر الصلاة البتة. لا يحضر الصلاة بعد لا شك ان عدم الاجتماع حتى ولو كان هذا جارك وهو لا يحضر الى المسجد ما تجد هناك الفة بينك - [00:17:41](#)

وبين بل تجد نفرة ايه ووحشة وتجد يعني هو بعيد تجد بعد تجد بينك وبينه بعد. لكن سبحان الله اذا كان بحمد الله تجتمعان في اليوم يعني عفوا خمس مرات او نحو ذلك هذا مما يقوي اللفة والمحبة والمودة. فمن نعمة الله عز وجل - [00:18:01](#)

بناء شرع لنا صلاة الجماعة في المساجد قال وذكر الحديث وفيه فجاء رجل من الانصار فقال يا رسول الله اني لما رجعت رأيت من اهتمامك اي تودلا كأن عليه ثوبين اخضرين فقاما على المسجد فاذن ثم قعد قعدة - [00:18:24](#)

هذه القاعدة هي يعني المدة التي تكون بين الاذان والاقامة. قال ثم قام فقالا مثلها الا انه يقول قد قامت الصلاة وذكر الحديث رواه ابو داود نعم وهذا لا بأس باسناده وان كان فيه ارسال ولكن لا بأس باسناده فلا حديث تشهد له - [00:18:49](#)

نعم ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق امين - [00:19:17](#)